(194) بدءا، فهو بادئ، وذاك مبدوء، ويقال: رجع عوده على بدئه بالهمز، وبدا يبدو، بغير همز: ظهر. وقال ابوعمرو (غلام تغلب): يجوز رجع عوده على بده - بغيره همز - بمعنى الظهور كقولهم: ما عدا مما بدا. والنشاءة والنشأة بالمد والقصر، لغتان. كقولهم: رأفة ورآفة، وكأبة وكآبة وهما مصدران. فالنشأة المرة الواحدة، يقال: نشأ الغلام، فهو ناشى، وامرأة ناشئة، والجمع نواشئ، ويقال للجواري الصغار نشأ قال نصيب: ولولا ان يقال صبا نصيب * لقلت بنفسي النشأ الصغار (1) وانشأهم ا إنشاء، فهو منشئ، ونشت - بغير همز - ريحا طيبة، ورجل نشوان من الشراب. ورجل نشيان للخير إذا كان يتخير الخير، حكاه تغلب. قوله " وابراهيم إذ قال " يحتمل نصبه أمرين: احدهما - ان يكون عطفا على قوله " وارسلنا نوحا إلى قومه " وتقديره وأرسلنا إبراهيم أيضا. الثاني - بتقدير واذكر " ابراهيم " حين " قال لقومه أعبدوا ا " وحده لا شريك له، واتقوا عقابه باتقاء معاصيه " ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون " ما هو خير لكم مما هو شر لكم. وقوله " انما تعبدون من دون ا اوثانا " حكاية عما قال ابراهيم لقومه كأنه قال لهم ليس تعبدون من دون ا إلا اوثانا، وهو جمع وثن، وهو ما يعبد من دون ا. وقيل: ما يعمل من حجر وطين يسمى وثنا. و (ما) في قوله " إنما " كافة، وليست بمعنى الذي، لانها لو كانت بمعنى الذي، لكان (اوثان) رفعا.

_____ (1) مر تخريجه في 4 / 304 (*)